بيروت المساء ٢١/١٠/١٩٨٥
1985 10 21 - 0001 - 2

أول الكلام

متى ينتهي هذا المسلسل؟

عدد من الزملاء كانوا ينتقلون بسيارة بين البيروتين . استوقفهم حاجز . سؤال فجواب . اوراق وتدقيق واختفى الزملاء . دارت اتصالات من مبنى الزميلة مع القوى الفاعلة ، وبعد جهد جهيد امكن العثور عليهم احياء يرزقون فاعيدت لهم حريتهم .

لن نهنيء الزملاء على حريتهم المستعادة ، لأن حريتهم حق لهم . كما هي حق لكل انسان ، مع ان الكثيرين يخرجون فتنقطع اخبارهم ، وبعدها تبدأ التكهنات ، وربما الخطف المضاد ، وهكذا نعيش في دوامة قضية المخطوفين من الابرياء الذين تحملهم الطرقات الى حواجز الخطف ومنها الى الاقبية المعروفة وغير المعروفة . نكتب عن الزملاء الذين شاء حسن حظهم ان يعادوا من حيث اخذوا ، لا لنطالب برفع سيف الخطف وغيره عن اعناق الصحافيين ، بل لنطالب برفع هذه المقصلة عن رقاب كل عباد الله من هذا البلد ، داعين الى الانتهاء من هذا المسلسل مرة واحدة فقط لا غير . لأن تكراره يعني اننا ما زلنا في مكاننا لم نتقدم ولو خطوة واحدة الى الأمام . نقول هذا الكلام ليس لأن زملاء لنا وقعوا في الفخ ، بل نقوله لأن هناك ما قيل عنه مشروع اتفاق على وقف القتال وبالتالي بحث بالسياسة والحلول . من البديهي ان لا وقف القتال هو وقف قتال ولا السياسة سياسة ولا الحلول حلول متى ظلت معضلة الخطف قائمة تهدد كل مواطن بحياته ان لم تكن قد حصدت حياة الكثيرين . من هنا ننطلق من قضية خطف الزملاء لنطالب بحسم قضية المخطوفين ، سواء كان هؤلاء من اللبنانيين او الاجانب . كما هو حق لكل مواطن ان ترتفع عنه مقصلة الخطف مرة واحدة والى الابد ، سيما وان كل مواطن بشكل او بآخر مرشح للخطف . من هنا الالحاح ان تكون عملية حل هذه القضية هي المدخل الرئيسي وبالجملة حتى لا تستمر عملية الاحتجاز من هنا والافراج من هناك ومعها يستمر المسلسل والعذابات التي لا تنتهي .

« المحرر »

بيروت المساء العدد ١٧٠ ـ ٢١ تشرين الاول ١٩٨٥ .

العنوان : وطى المصيطبة ـ شارع العرب ـ ملك الفقيه